

تعدّ اللغة العربية من أهمّ القضايا التي أصبحت تطرح في العالم العربي بالنظر للوهن الذي أصابها ، لاسيما في ظلّ العولمة وتداعياتها على المجتمعات العربية. ذلك ما أكدته الأستاذة بن مداح سميشة التي افتتحت ندوة الخميس ليوم 2018/12/13 الموسومة بـ"اللغة العربية وتحديات العولمة." وقد أفاضت الأستاذة في شرح ماهية العولمة ومفهومها وخطر تأثيرها على لغتنا، مؤكّدة أنّ اللغة هي هويّة الأمة العربية الإسلامية، وأنّ التفريط فيها يعني التفريط في أهمّ ركيزة من ركائز مقوماتنا.

وأعقبت الدكتورة بن مداح، الأستاذة حياة عمارة التي تحدّثت عن الدور الحيوي لوسائل الإعلام التي أصبحت تتبوأ حيزاً مهماً في حياة المجتمعات، لذا كان لا بدّ من استغلال أمثل لهذه الوسائط من أجل تدارك الضعف الذي تعيشه اللغة العربية، و إنقاذها من التحدّيات التي تواجهها. وقد وقفت الدكتورة على واقع اللغة العربية في الإعلام الجزائري من خلال دراسة ميدانية أفضت إلى أنّ الإعلام لازال في حاجة إلى جهود حثيثة ليتمكّن من خدمة اللغة العربية، لاسيما في ظلّ الازدواجية اللغوية وانتشار العامية في الإعلام الجزائري بكلّ أنواعه.

و أثارت الأستاذة منال وسام سعيدي العلاقة بين اللغة العربية والعلوم، متسائلة هل يمكن اعتبار اللغة العربية لغة علم؟ وما موقعها في التطوّر العلمي؟ وقد ركّزت الدكتورة على نقطة بالغة الأهميّة، وهي ظاهرة استيراد العلوم من الغرب في ظلّ تخلف الوطن العربي، فنحن لا نساهم في صناعة العلوم وتطوّرها بل نكتفي بجلبها من البلاد الأجنبية بلغة غريبة عن لغتنا، ومن هنا كان لزاما علينا أن نوجد لغة علمية عربية عن طريق الترجمة و الاهتمام بعلم المصطلح، لغة تساير العلم في تطوّراته.





